## السياسة.. والإدارة

أحمد إسماعيل الأكوع

لاسياسة لجانح.. هكذا قال لنا فقهاء السياسة.. وسياسة العرب قالت لنا لا تكثروا من الصياح والعويل.. فسياسة الفقر والتجويع سياسة دولية.. والازمات الاقتصادية عالمية أيضا.. وعلى هذا الأساس استقر الرأي في عقول الصغار والكبار وكأن هذا الكلام قرآن منزل.. مع أن الله خاطب البشر جميعا.. اعملوا وامشوا في مناكبها، وسخر لهم ما في الأرض جميعيا.. لماذا يربطوننا بأقوال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ونحن هنا في اليمن مشينا مع هذا العالم انفتاحاً وسياسة اقتصادية، ويبدو أن المطبخ السياسي في اليمن بعد الوحدة المباركة رأى أنه لا علاج لمشاكل اليمن الاقتصادية إلا بزيادة الحقائب الوزارية وزيادة عدد المديرين العموميين مع أن معظمهم يمثلون مظهرا من مظاهر التخلف وسببا من اسباب تأخر اليمن ورب الكعبة.. لماذا ؟ الجواب إن الإدارة معدة الاقتصاد فإما أن يصاب بالقرحة وإما أن يصبح صحيحاً، الكل مجمعون على أن الحزبية باتت تهدد المجتمع في قوته وفي حياته المعيشية وخلال الأشهر الماضية تجرع الشعب الآلام من الأحزاب في قطع الطرق وانعدام الغاز والنفط وحتى الماء، وكلما سأل المواطن من الذي يقوم بذلك يقال له المشترك كل ذلك يحدث للمجتمع في ظل الحزبية مع أن الحزبية سلوك حضاري وبرامج تنموية ومنافسة بين الأحزاب من الذي يبدع ويقدم أفضل الخدمات للشعب..

***تعبير رؤيا عجيب***

الفقيه أحمد بن حسن بركات كانت له في التعبير يد قوية، قص عليه الأمير يحيى بن سعد المجزبي رؤيا فقال: رأيت أني على مائدة حضرها آل المجزبي جميعا وقاموا عنها فأكلت بقيتها فقال : سترث من رأيت جميعا فماتوا واحداً بعد واحد وصارت إليه جميع ما خلفوه وهذا تعبير رؤيا عجيب..

غزوة قبائل نهم إلى نقم جبل صنعاء

في هذه السنة ١٢١٩ كتاب «درر بحور الحور العين» وفي اليوم التاسع من شهر جماد الأولى وصل صباح ليلته جماعة من نهم يقودهم ابن حاتم وأبو لحوم وغيرهما طالبين للجوامك مظهرين للفساد فانتهوا إلى أسفل جبل نقم وتفرقت جماعاتهم فانتهبوا السفر والخارج من المدينة ونزلوا على بيوت المحاريق فدخلوها ففر أهلها إلى صنعاء وبين المحل قدر رمية سهم فسير الإمام لمناجزتهم ولديه سيف الإسلام والفخري فجاءت طريق سيف الإسلام من بير العزب وجاءت طريق أخيه الفخري باب شعوب فالتفت قبائل نهم وكانوا نحو ستمائة تعلو الجبل وانفتح الحرب فتثبت أولاد الإمام ثباتا كليا فقتلوا وجرحوا نحوا من الثلاثين وكانت الدائرة على نهم وفرت نهم من ليلتها قافلة نحو بلادها وفروا خسرانا مبيناً وهكذا هي حال كل معتد وغاز...

شعر

إن آن أن نلتقي درينا، مَنْ مَنّ مِنْ أهلينا علينا
لو لؤلؤا صب في رضاهم، لولولوا بالبكا علينا

# المشترك ودماء دار الرئاسة

محمد أنعم

■ الدماء تختلف تماماً عن (الرنج) أو الصبغة الحمراء.. والكذب مثلما هو جائز في الحرب، لكنه في محاولة اغتيال الرئيس يكون أشد وأفظع جرماً.. والأخطر هنا هو اللعب بالنار وبطريقة نيرون القبيح.. طبعاً لدى المشترك أكثر من نيرون قادرون ليس على إحراق وتدمير مسجد في دار الرئاسة أو مقرات المؤتمر أو مصنع الذخيرة في أبين أو غيرها.. بل إحراق اليمن بالكامل..

ومثلما أرادوا أن يذكّرونا بمشاهد احتراق أبراج نيويورك بحرق مبنى اليمنية بالحصبة.. فقد استطاعوا الزحف إلى مسجد دار الرئاسة.. استعداداً للزحف إلى غرف النوم الذي يخططون له منذ أشهر..

أنا هنا لا أريد أن أوجه اتهاماً للمشترك بضلوعه في تنفيذ تلك الجريمة التي اهتز لفظاعتها الوطن، فذلك له جهات مختصة.. لكن ثمة براهين لا يمكن أن تجعل قيادات المشترك بعيدة عن هذا المستنقع الدامي المرعب الذي يراد زج اليمن فيه..

القاعدة بريئة من جريمة الاغتيال.. لأنها غير موجودة في اليمن- حسب تأكيدات قيادات المشترك.. وكذلك قيادة الفرقة المتمردة غير متورطة لأنها ايضاً سلمية بشهادة المشترك، حتى عندما اقتحمت مكتب النائب العام وتم إخفاء حقيقة القناصة الذين اقترفوا جريمة جمعة الكرامة.. والمثير للدهشة أن المشترك لا يتردد ان يشبههم بغاندي دون حرج..

والأمر نفسه مع أولاد الأحمر الذين زحفوا على وكالة سبأ وعدد من الوزارات وأحرقوها وقتلوا ودمروا ونهبوا ومازالوا، فهم باعتقاد المشترك مناضلون، ويزعمون أن الرئيس علي عبدالله صالح يمارس الانتقام منهم لأنهم يقفون مع ما يسمونها بثورة الشباب السلمية.. الخ، لذلك لم يدن المشترك جرائم أولاد الأحمر ولو من باب إظهار التعاطف مع أسر الضحايا، ومطبليه الذين تكتظ بهم وكالة سبأ..

إذاً من الذي أراد قتل الرئيس.. ويسعى جاهداً لإحراق اليمن؟ لا أعتقد أن الزياني هو من سلّم خطة التنفيذ والقذيفة الناسفة لشباب المشترك في إحدى السفارات الخليجية بصنعاء عندما التقى بهم في آخر زيارة له إلى صنعاء..

كما ان توجيه أصابع الاتهام نحو تورط قطر الآن، سابق لأوانه حتى وإن قال قائل إن ذلك هو من اجل تنفيذ اتفاق انتقال السلطة في اليمن..

وأمام كل هذه الفرضيات لا يستطيع المشترك أن يخرج من دائرة الاتهام لأنه متورط في أعمال عنف وكذلك لكونه المستفيد الأول من التخلص من الرئيس «صالح».. أكرر إن هذا ليس اتهاماً، ولكن المشترك هو من شكل مجلساً عسكرياً أشبه بمجلس ليبيا لتولي مقاليد السلطة في اليمن..

كما أنه هو من رفض كل التنازلات التي قدمها الرئيس لحل الأزمة السياسية.. ويبقى هو المستفيد من اغتيال الرئيس سواء في غرف النوم أو داخل المسجد.. ويظل هو المستفيد من مال قطر ودعم طهران.. كما انه المستفيد من رحيل الرئيس.. كونه سيصبح البديل له بدون انتخابات ولا وجع رأس..

بيد أن السؤال الملح يبقى قائماً وهو :

مَنْ الذي يعرف التفاصيل عن مسجد النهدين.. ومَنْ يمتلك تلك المهارة في التصويب القاتل الذي أراد بتلك القذيفة ان يفجر اليمن ويغتال أحلام شعبنا ..؟

الإجابة على هذا السؤال ستحملها الأيام عما قريب.. لكن الذي يثير الشكوك هو خبث قيادة المشترك ومحاولة تبرئة موقفها- كما جاء في بيانهم- والذي حمل النظام وأولاد الأحمر المسئولية، قاصدين بذلك (ضرب عصفورين بحجر) ..

لقد خرجت قيادات في المشترك بعد تلك الجريمة الارهابية تروج مزاعم كثيرة حول حقيقة ما حدث، فقد ذهب قياديون في تلك الأحزاب إلى اتهام الرئيس بعمل مذبحة وهمية واتفقت معهم قناة الجزيرة في ذلك.. ويدّعي آخرون أن هناك صراعاً داخل السلطة وهو وراء تلك الجريمة.. وهناك من زعم وهلل فرحاً بموت الرئيس.. في تحريض واضح لدفع الناس لمهاجمة المؤسسات العامة لإسقاط النظام ..

وللأسف.. لم يسلم من أحزاب المشترك الأخ احمد علي عبدالله صالح، فقد حاولت أبواق تلك الأحزاب ان تلصق التهمة به، ومن ذلك زعمهم أن القذيفة ألمانية الصنع وانه لا يوجد لها مثيل إلا لدى الحرس الجمهوري.. وهذا يجعل المرء يتساءل: كيف عرف الأخوان في المشترك هذه المعلومات عن القذيفة ولم يخبرونا عمن أطلقها؟!

إن من يقف وراء قتل الجنود والمواطنين الأبرياء والمسافرين في الطريق العام والسياح والشباب.. لن يتردد عن اقتراف جرائم أعظم كما حدث في جريمة يوم الجمعة.. فهل المشترك قادر على إثبات انه بريء كبراءة الذئب من دم يوسف..؟

## مجرمون ورب الكعبة

عبدالله صادق امين

ماذا كان الناس يتوقعون من جهال الأحمر أن يصنعوا بعد أن أصبحوا إخطبوطا ومثالا بل عنوانا للإجرام والفساد والعنف والإرهاب والنهب والسلب وهتك الأعراض وسفك دماء الأبرياء من أبناء الوطن .

لقد اغتروا بما وصلوا إليه من ثروة تفيدوها على حساب دماء شعب ووطن عانى ويلات الظلم والقهر من تصرفاتهم الإجرامية التي أزهقت الحرث والنسل.

صورة عرتها الحقائق لواقع التفكير المريض الذي يتعايشون بداخله الذي اصبح واضحا وجليا للعيان من خلال قتلهم الأبرياء وسفكهم للدماء التي حرم الله أن تسفك .. لقد سخروا لأنفسهم دماء وأرواح وأعراض وحقوق الشعب بعد أن سلبوا منه إرادته واستولوا على ممتلكاته عنوة ليملؤها بعناصرهم الإرهابية المدججة بالسلاح .. لقد استولوا على كل المنازل المجاورة لهم لتكتمل مقاطعة جهال الأحمر في منطقة الحصبة .. أسروا الأطفال والنساء والشيوخ بعد أن قتلوا منهم ما قتلوا ليجعلوا منهم سلما يصلون من خلاله إلى هرم السلطة ولو أنها أصبحت في نظرهم غير لائقة بمقامهم كون غرورهم وأمراضهم النفسية جعلتهم يرون أنفسهم أكبر من أن يكونوا رؤساء ليصل بهم الغرور إلى أنهم هم من يعينوا الرؤساء والزعماء .. صحيح أن غرورهم نفخهم كما ينفخ الطفل البالون ولكن سرعان ما تنفجر.

ما ذنب أولئك البشر الذين أوقعهم حضهم التعس لبناء مساكنهم في منطقة الحصبة حتى يكونوا ضحايا لعصابة امتهنت وتربت على الأساليب الإجرامية يقتلون هذا ويهتكون عرض ذاك وينهبون كل ما وقعت أيديهم عليه فعلا إنهم مجرمون ورب الكعبة.

يتساءل الكثير من الناس هل أصبحت السلطة عاجزة إلى حد أنها لم تنصر مواطنا على من ظلمه وتقتص له منه وتعيد إليه حقوقه المنهوبة وكرامته المنتهكة من قبل جهالة الأحمر الذين يعيثون في الأرض فسادا ؟!. .. أم إنهم من المسكوت عنهم !.. أم أن يد الدولة اليمنية أصبحت غير قادرة على الوصول إلى من يجرحون الشعب ويقطعون مفاصل الوطن ؟!.. تساؤلات جمة تطرح نفسها فهل من مجيب .

نساء وأطفال حي الحصبة يستصرخون انجدونا أنقذونا أولاد الأحمر سلبوا منا حتى إرادتنا، لذا فإن أولاد الأحمر لم يفهموا ما هي المواطنة أو كيف يحترمون الوطن والشعب ولا حتى معاني كيف يكونوا محترمين ولكن ما يؤسف له إنهم نفخوا ريشهم وكبروا وتكبروا وتجبروا وغرتهم المشاهد التي يظهروا عليها فهل من رادع يردعهم....

# اليمنيون بين جمعتي رجب

محمد حسين النظاري

■ منْ منَ اليمنيين من لا يعرف جمعة رجب , ومالها من مكانة عظيمة لديهم ؟ , الجواب بكل تأكيد أن الجميع يعرف ويعي ما فيها وقبل ما يزيد عن 1400 سنة هجرية دخل أجدادنا رحمة الله عليهم في دين الله أفواجا ، دخلوه طواعية من دون حرب أو إكراه بل عن إيمان وقرّ في قلوبهم ..

وصدقته أعضائهم فنطقت بحقه ألسنتهم ، حين جاءهم رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابيين الجليلين معاذ بن جبل (الأنصاري الخزرجي)وأبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما ، واللذان كان لهما فضل دخولنا في دين الله ، وتخليدا لذكراهما مازال اليمنيون يحتفلون بمدينة تعز وتحديدا بالجند خاصة واليمن عموما بهذه المناسبة الإسلامية العظيمة .

دعونا نتذكر ما قاله المصطفى لسيدنا معاذ بن جبل حين بعثه لليمن ، فمن الحديث الذي رواه ابن عمر :عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يا معاذ انطلق فارحل راحلتك ثم أتني أبعثك إلى اليمن . فانطلقت فرحلت راحلتي ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتى أذنَ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بيدي ثم مضى معي ، فقال : يا معاذ إني أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ وخفض الجناح وبذل السلام ولين الكلام ولزوم الإيمان والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل . وأنهاك أن تشتم مسلما أو تكذب صادقا أو تصدق كاذبا أو تعصي إماما عادلا ، يا معاذ اذكر الله عند كل حجر وشجر ، وأحدث مع كل ذنب توبة ، السر بالسر والعلانية بالعلانية ) .

إن المتمعن في مضمون هذا الحديث الشريف عن الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى لوجد أن محتواه واقع بنا اليوم في جمعة رجبنا هذه أي بعد ما يربو على١٤٠٠ سنة ، فتقوى الله أصبح شعارا نسمعه ولا نلمسه ، وصدق الحديث اختفت ملامحه ،والوفاء بالعهد لم يعد له وجود، وضُيعَت الأمانة في معظم المرافق، وظهرت الخيانة حتى طالت الوطن بأسره، ولم نعد نرحم اليتيم ،ولا نحفظ للجار حقه بل أول من يضاع حقه هو الجار ، في حين أن كظم الغيظ دفناه إلى جوار خفض الجناح وبذل السلام ، ولين الكلام استبدلناه بسب ولي الأمر والتهكم عليه ، فيما حسن العمل اقتصرناه على الفوضى ،والنهي عن شتم المسلم تطور إلى التحريض على قتله بل وصل لحد القتل ذاته ، والإمام العادل تضائل جوده ، وفيما ذكرناه سالفا نستثني من رحم ربي ،لان الخير في امة محمد باق إلى قيام الساعة .

وهل لنا في تذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابيين الجليلين لحظة بعثهما إلى اليمن كما ورد في الصحيحين بقوله عليه الصلاة والسلام (يسرا ولا تعسر بشرا لا تنفرا تطاوعا ولا تختلفا) أين نحن من هذه الوصية العظمة ؟، بل وللأسف الشديد أصبحنا نعمل بعكسها فالعسر غلب على اليسر ، والتنفير فاق التبشير ، والطواعية أضحت عصيان ، والاختلاف أمسى هو السائد .

كالعادة التي دأب عليها اليمنيون يحتشدون بالآلاف في جامع الجند ومنهم من يمكث فيه لمدة أسبوع في رباط علمي إسلامي مشهود ، كان لي شرف المداومة على حضوره أثناء تواجدي في اليمن ، وفي ذات مرة كان الخطيب القاضي حمود الهتّار وفي الخطبة كال من التمجيد والتهليل للأخ الرئيس عكس ما نسمعه منه اليوم ، واحترت الآن هل كان خطابه سابقا بلسان العالم أم بلسان ... ، لأنه انقلب تماما عما كان يدعوا الناس إليه من طاعة لي الأمر ونبذ التطرف واعتبار القاعدة والحوثيين من خوارج العصر ، وليته حين خرج على ولي الأمر ظل ساكتا بل نطق بعكس ما كان يردده سنوات طيلة .

شتان ما بين أول جمعة رجبية لليمنيين وجمعتهم هذه ، فحينها كان توحدهم على الحق ، والآن توحدوا على الافتراق عنه ، بتلك الجمعة سادوا العالم وأوصلوا الدين الحنيف إلى أصقاعه المختلفة بحكمتهم وعلمهم وقوتهم ، واليوم يستجدون العالم لحل مشاكلهم ، لأنهم وببساطة ابتعدوا عن قيّمها ومُثُلها وتعاليمها . على مدار الأشهر الأربعة التي مضت تفنن المعارضون مع المؤيدين على تسمية جمعاتهم بشتى الأسماء ، خصوصا تلك سمتها المعارضة بأسماء ما انزل الله بها من سلطان . ولم نسمع من كلا الطرفين من ينادي بجمعة رجب لتكون جمعة الإخاء والاتفاق ، فضاعت عظمة هذه الجمعة من جمعهم ، لكنها باقية في نفوس الصالحين من عباد الله المنتشرين في ربوع اليمن الحبيب ، والذين بفضلهم لن يذل الله هذا البلد السعيد أو يخزيه.

mnadhary@yahoo.com